العلاقات السياسية مع الأحباش من قبل الإسلام حتى نهاية العصر الراشدي

الباحث الأول:
سروة إبراهيم خلف

الباحث الثاني:
أ.د. نور الهدى فايق

جامعة سامراء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

يستعرض هذا البحث طبيعة العلاقات السياسية والحضارية بين شبه الجزيرة العربية وبلاد الحبشة، ممتدًا من حقبة ما قبل الإسلام وصولًا إلى نهاية العصر الراشدي. يسلط البحث الضوء على الجذور التاريخية لهذه العلاقة التي بدأت بالاتصال التجاري والهجرات المتبادلة، ثم تطورت إلى صراعات سياسية وعسكرية تمثلت في الاحتلال الحبشي لليمن وحملة أبرهة على مكة. ويتناول البحث التحول الجذري في هذه العلاقة مع ظهور الإسلام، إذ أصبحت الحبشة ملاذًا آمنًا للمسلمين الأوائل بفضل عدالة النجاشي، مما أسس لنمط جديد من العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، مستعينة بالمصادر الأولية والشواهد الشعرية التي وثقت تلك الأحداث، وصولًا إلى تتبع هذه العلاقات في عهد الخلفاء الراشدين وما شهدته من استقرار وتفاعلات محدودة.

الكلمات المفتاحية: الأحباش، مملكة أكسوم، الهجرة إلى الحبشة، النجاشي، العلاقات السياسية، العصر الراشدي.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Political Relations with the Abyssinians: From the Pre-Islamic Period to the end of the Rashidun Caliphate

Sarwa Ibrahim Khalaf
Prof. Dr. Noor Al-Huda Faiq
University of Samarra / College of Education for the humanities

Abstract:

This research explores the nature of political and cultural relations between the Arabian Peninsula and Abyssinia (Al-Habasha), spanning from the pre-Islamic era to the end of the Rashidun Caliphate. The study highlights the historical roots of this relationship, which began with commercial ties and mutual migrations, later evolving into political and military conflicts, most notably the Abyssinian occupation of Yemen and Abraha's campaign against Mecca. Furthermore, the research examines the radical shift in these relations following the advent of Islam, as Abyssinia became a safe haven for early Muslims due to the justice of the Negus (Al-Najashi), establishing a new model of relations based on mutual respect. Utilizing a historical-analytical approach, the study relies on primary sources and poetic evidence that documented these events, concluding with an analysis of these relations during the era of the Rashidun Caliphates and the stability and limited interactions that characterized that period.

Keywords: Abyssinians, Kingdom of Aksum, Migration to Abyssinia, Al-Najashi, Political Relations, Rashidun Era.

المقدمة:

تعد دراسة العلاقات التاريخية بين شبه الجزيرة العربية وبلاد الحبشة من الموضوعات الحيوية التي تكشف عن عمق الروابط الحضارية والسياسية في حوض البحر الأحمر. وتكمن أهمية هذا البحث في تتبع جذور هذه العلاقة التي لم تكن وليدة الصدفة، بل فرضتها الجغرافيا والمصالح الاقتصادية والتحولات الدينية، وصولًا إلى الدور المحوري الذي أدته الحبشة كملاذ آمن للمسلمين في فجر الدعوة الإسلامية، مما جعلها طرفًا فاعلًا في الخارطة السياسية والاجتماعية للعرب قبل الإسلام وفي عصر الراشدين.

إن الدوافع وراء اختيار موضوع (العلاقات السياسية مع الأحباش: من قبل الإسلام حتى نهاية العصر الراشدي) تعود إلى الرغبة في تسليط الضوء على التداخل المعقد بين القوى الكبرى آنذاك (الروم والفرس) وتأثير ذلك على استقلال بلاد اليمن، فضلًا عن تبيان كيف تحولت العلاقة من صراع عسكري وتوسع حبشي (حملة أبرهة) إلى علاقة جوار ودية قائمة على العدل والتقدير في العهد النبوي.

واجه البحث بعض التحديات المنهجية، ومن أبرزها تضارب الروايات التاريخية في بعض التفاصيل المتعلقة بأعداد المهاجرين إلى الحبشة، وكذلك محاولات بعض المستشرقين التشكيك في بعض الوقائع الثابتة مثل: حادثة الفيل، مما تطلب دقة في الموازنة بين المصادر التاريخية والشواهد الشعرية والنصوص القرآنية القطعية.

قسم البحث إلى مبحثين رئيسين:

المبحث الأول :تناول العلاقات مع الأحباش قبل الإسلام .

المبحث الثاني :خُصص لدراسة العلاقات السياسية مع الأحباش من عصر الرسالة حتى نهاية العصر الراشدي.

المبحث الأول

العلاقات مع الأحباش قبل الاسلام

ترجع علاقة الحبشة بالعرب إلى عصر عريق في القدم، فقد يبدأ من وقت حاجة العرب للرقيق لرعي مواشيهم والقيام عليها، فكانت السفن العربية من بلاد اليمن تغزو سواحل الحبشة، فتسبي النساء والأطفال وتحملهم إلى اليمن؛ لبيعهم عبيدًا أرقاء في أسواقها، فيتخذوهم عبيدًا وإماء(يوسف، 2016، ص 11). فهي صلات تعود لما قبل الميلاد فالقرب الجغرافي بين الجزيرة العربية وهضبة الحبشة ساعد على الاتصال المباشر بين الجانبين، فقد شهدت الحبشة هجرات عربية من بلاد اليمن وقد استمرت لحقبٍ طويلة، حتى

انتهت بتأسيس مملكة ذات أصول عربية (علي، 2001، ج 6، ص 140)؛ (الملاح، 2011، ص 90-91)؛ (عابدين، د.ت، ص 13). فكانت العلاقة بين مملكة أكسوم الحبشية وبين بلاد اليمن متباينة ما بين علاقات ودية وعلاقات عدائية، وقد نتج عن هذه العلاقات الحضارية أن تدخل الأحباش في شؤون اليمن مستغلين الاضطراب الداخلي الذي حدث داخل اليمن؛ بسبب الصراع السياسي بين ممالك اليمن وظهور ملوك الطوائف(الملاح، 2011، ص 84-88)، فانتهى الأمر باحتلال بلاد اليمن وضمها لمملكة أكسوم في حدود العام 525م، مع فرض الجزية على سواحل اليمن، وحاولت إذكاء نار الفتنة داخل اليمن فحالفت الهمدانيين ضد الحميريين (الملاح، 2011، ص 91)؛ (عابدين، د.ت، ص 15)؛ (غيث، د.ت، ص 42). وقد اتخذت مملكة أكسوم من الدين ذريعة للدخول في بلاد اليمن والسيطرة على السواحل التجارية والتحكم بها بالمساعدة مع حليفتها الإمبراطورية الرومانية التي كانت تسعى دائمًا للسيطرة على تجارة بلاد اليمن الساحلية، فكانت مملكة أكسوم على الدين المسيحي، وقد حاولت بوساطة التجار الأحباش في بلاد اليمن على نشر الدين المسيحي(الملاح، 2011، ص 91)، ولما دخلت جماعات من أهل اليمن في الدين المسيحي، تعرضوا للاضطهاد على يد الملك اليمني ذي نواس الحميري الذي كان على الدين اليهودي، والعداء معروف بين الديانتين وقد اضطهد هذا الملك الرعايا المسيحيين بحجة قيامهم باضطرابات داخل البلاد، مما دفع الإمبراطورية الرومانية لتحريض ملك أكسوم المدعو آل أصبحة لاحتلال بلاد اليمن؛ لتخليص الرعايا المسيحيين من الاضطهاد اليهودي، وبالفعل دخلت جيوش الأحباش إلى بلاد اليمن بمساعدة الروم، فجرت معركة بين الطرفين انتهت بخسارة الملك ذي نواس ومصرعه بعد أن ألقى بنفسه في البحر؛ كي لا يتعرض للسخرية على خسارته أمام الأحباش، وهنا دخلت بلاد اليمن في حوزة الأحباش منذ القرن الخامس للميلاد، أي: منذ عام ٥٢٥م واتخذوا من مدينة صحرت عاصمة لهم، وقد نصبوا أميرًا حميريًا يدعى سميفع أشوع ملكًا على اليمن تابعًا للأحباش(علي، 2001، ص 147)؛ (الملاح، 2011، ص 91-93)؛ (عابدين، د.ت، ص 25-26)؛ (يوسف، 2016، ص 12)؛ (الحوفي، د.ت، ص 151)؛ (زيدان، 1922، ص 125) ويقال: إن أهل اليمن هم من استنجدوا بالملك الحبشي ليخلصهم من ظلم ذي نواس، فكانوا قد أدخلوا محتلين لبلادهم، وقد عبّر الشاعر عن هذا الأمر فقال: (يوسف، 2016، ص 12).

بقولـه: المســـتجير بعمرو عنـد كالمستجير من الرمضاء بالنارِ

وقد سبقت هذا الاحتلال، محاولات حبشية لاحتلال اليمن وذلك منذ القرن الأول للميلاد، إلا أن هذه المحاولات كانت تبوء بالفشل، حتى حدث الاضطراب في داخل اليمن فتم لهم احتلالها فيما بعد(سمسم، 1410هـ، ص 74)؛ (حسن، 2011، ص 155-159). وبعد حكم الأحباش لليمن وفرض سيطرتهم على جميع بلاد اليمن حاول سميفع أن يثور على الأحباش لكنه فشل فانتهى به الأمر مقتولًا بعد أن بعث ملك الحبشة جيشًا أخضع به البلاد بقيادة أرياط وأبرهة، وقد توترت العلاقة بين القائدين لتنتهي بحرب بينهما نتج عنها مقتل أرياط واستئثار أبرهة بحكم اليمن(ابن هشام، 1955، ج 1، ص 37)؛ (السهيلي، 2000، ج 1،

ص 119)؛ (ابن كثير، 1976، ج 1، ص 27) وخلال حملة الأحباش على اليمن عملوا على تخريب البلاد وهدم المعابد والقصور والحصون، وفي ذلك قال ذو جدن: (ابن هشام، 1955، ج 1، ص 38–39).

دعيني لا أبالك لن تطيقي ... لحاك الله قد أنزفت ريقي
لدي عزف القيان إذ انتشينا ... وإذ تسقى من الخمر الرحيقِ
وغمدان الذي حدثت عنه ... بنوه مُسمكًا في رأس نيقِ
فأصبح بعد جِدّته رمادًا ... وغيّر حسنه لهب الحريقِ

وقال ربيعة بن عبد يا ليل بن قسي في ضياع ملك حمير وكثرة أعداد جيوش الأحباش: (ابن هشام، 1955، ج 1، ص 40).

لعمرك ما للفتى من مفر ... مع الموت يلحقه والكبر
أبعد قبائل من حمير ... أبيدوا صباحًا بذات العبر
بألف ألوف وحرابةٍ ... كمثل السماء قبيل المطر

وبعد أن آلت الأمور لأبرهة الحبشي وأصبح الحاكم الرسمي لبلاد اليمن، تطلع لفرض سلطانه على القبائل العربية، فقد أشار الدكتور جواد علي، أن قبائل معد قد اختلفت بعد مقتل عامر بن الظرب العدواني، فعمل أبرهة على تعيين زهير بن جناب الكلبي وكان من سادات قضاعة وكهاتها، فحكم قبائل العرب وفرض عليهم الجزية لملك اليمن وقد أساء السيرة فيهم حتى تعرض للاغتيال لكنه نجا من المؤامرة، ودخل بحرب ضد قبائل ربيعة، فأسَر منهم وسبى أنعامهم لكن ربيعة بن مرة بن الحارث التغلبي خلص الأسرى منه ومن بينهم ابناءه كليب ومهلهل، وعلى الرغم من ذلك ظل زهير يفرض الجزية عليهم ويحكمهم باسم أبرهة الحبشي، وظلت معد وقبائل نجد تحت حكم اليمن حتى انتصرت قبائل معد بقيادة كليب بن ربيعة في يوم خزاز وأعاد هيبة القبائل العربية وأصبح حاكمًا عليها إلى أن قُتل على يد جسَّاس بن مرة البكري وقامت حرب البسوس(علي، 2001، ج 10، ص 20) ، وفي يوم خزاز قال السفاح التغلبي من شعراء تغلب مفتخرًا بنصر قومه: (ابن الأثير، 1997، ج 1، ص 471).

وليلة بت اوقد في خزاز ... هديت كتائبًا متحيرات
ضللن من السهاد وكن لولا ... سهاد القوم احسبُ هادياتِ

وهذا التدخل الصريح من قبل أبرهة الحبشي يدل على رغبته في السيطرة على الجزيرة العربية وإخضاع قبائلها لحكمه، وهذا ما سنلمسه في محاولته لغزو مكة ورغبته في تهديم بيت الله الحرام لصرف حجيج العرب إلى كعبته القليس (الملاح، 2011، ص 96). .

ولكن العرب لم تقبل بفكرة أبرهة الحبشي؛ لأن الكعبة في مكة تعدّ رمزًا دينيًا مقدسًا للعرب، فعمل أحد الأعراب ويقال إنه كناني، فأحدث في كنيسة القليس انتقامًا من أبرهة، فلما سمع أبرهة بهذا الفعل أقسم أن يغزو بلاد العرب وأن يهدم كعبتهم، وبالفعل جهز أبرهة جيوشه واستعد لغزو مكة، وقد تصدت له بعض القبائل في اليمن مثل: خثعم وغيرها، لكنهم فشلوا في صد الجيش ومنعه، وقد ساق بعض رجال اليمن كرهًا كأدلاء في هذا الغزو، فلما وصلوا أطراف مكة، وجدوا إبلًا فاستاقوها وكانت فيها إبل لعبد المطلب عم الرسول (ﷺ)، فذهب عبد المطلب وجلس بين يدي أبرهة الحبشي وطلب منه رد إبله إليه، فردّها، فتعجب منه أبرهة؛ لعدم توسطه لوقف الحملة وتهديم الكعبة فقال له عبد المطلب: إن الله سيحمي بيته (ابن هشام، 1955، ج 1، ص 45–47)؛ (السهيلي، 2000، ج 1، ص 142–147)؛ (ابن كثير، 1988، ج 2، ص 11)؛ (الحميري، 1980، ص 467–468) وبعدها توجهت قوة الأحباش نحو الكعبة وعلى رأسهم الملك أبرهة الحبشي وكان مع الحملة فيلًا يدعى محمود برك عند توجهه نحو الكعبة لم يتحرك من مكانه على الرغم من ضربه وإيذائه، وهنا تحصّن أهل مكة في رؤوس الجبال؛ خوفًا من جيش أبرهة، وهنا تحصل معجزة الله (جل وعلا) فأرسل جيشًا من الطيور التي تحمل الحجارة البركانية تضرب بها على أبرهة وجيشه حتى مزقتهم ، وفي ذلك قال الله في كتابه العزيز: (**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ**) (سورة الفيل، الآيات 1–5). ، وقد وثقت لنا الشواهد الشعرية حملة أبرهة وكيف حمى الله بيته، وفرح العرب بهذا النصر العظيم، ومما قيل من شعر في هذه الحملة، قول عبد المطلب وهو ماسكًا بباب الكعبة يدعوا الله ليحفظ بيته وأهل مكة: (ابن هشام، 1955، ج 1، ص 48–51)؛ (أبو الربيع، 1420هـ، ج 1، ص 86)؛ (المقريزي، د.ت، ج 4، ص 70)؛ (علي، 2001، ج 6، ص 206).

لاهم إن العبد يمنع ... رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ... ومحالهم غدوًا محالك
إن كنت تاركهم ... وقبلتنا فأمر ما بدالك

وقال عبد المطلب:

كذلك نرى شاعر قريش عبد الله بن الزبعري قد ذكر لنا غزوة أبرهة للحبشة، وقداسة مكة التي حفظها الله من العدو الغازي الغاشم وازدياد عزتها عند العرب، ومن قوله في ذلك:

(ابن هشام، 1955، ج 1، ص 57)؛ (ابن كثير، 1988، ج 2، ص 219)؛ (الشهري، 2005، ص 246).

تنكّلوا عن بطن مكة إنها ... كانت قديمًا لا يُرام حريمها
لم تُخلق الشِّعرى ليالي حُرّمت ... إذ لا عزيز من الأنام يرومها
سائل أمير الجيش عنها ما رأى ... ولسوف يُنبي الجاهلين عليمها
ستون ألفًا لم يؤوبوا أرضهم ... ولم يعش بعد الإياب سقيمها
كانت بها عاد وجرهم قبلهم ... والله من فوق العباد يُقيمها

وبقراءة هذا الشاهد الشعري نرى فيه تفاصيل كثيرة عن وضع مكة قبل الحملة التي قادها أبرهة، وما حل به من مرض وسقم وكيف أنه مات متأثرًا بجراحه، وعدد الجيش الذي قُدّر بستين ألفًا لم يرجع منهم أحد، وقدرة الله في حفظ مكة وبيتها الشريف من الأعداء الأحباش. على الرغم من محاولة المستشرقين نفي قتل جيش الأحباش وملكهم خلال هذه الحملة (بيلو، 2021، ص 45-46).

إلا أننا نرى أنها وقعت وهي حادثة شكلت أهمية كبيرة عند العرب فذكرتها المصادر العربية بشكل مفصل، فضلًا عن أن القرآن الكريم وهو اصدق المصادر ذكر لنا هذه الحادثة في سورة الفيل.

ووثق لنا نُفيل بن حبيب الخثعمي الذي شارك مع قبيلته خثعم في التصدي لجيش أبرهة، فقال في هلاك جيش الأحباش:(الشهري، 2005، ص 246).

ألا حييت عنا يا رُدَيْنا ... نعمناكم مع الأصباح عينا
أتانا قابس منكم عشاء ... فلم يُقدر لقابسكم لدينا
رديئة لو رأيت ولا تَرَيْه ... لدى جنب المُحَصَّب ما رأينا
إذا لعذرتني وحمدت رأيي ... ولم تأس لما قد فات بينا
حمدت الله إذ عاينت طيرًا ... وخفت حجارة تُلقى علينا
وكل القوم يسأل عن نُفيل ... كأن عليّ للأحباش دينا

(ابن هشام، 1955، ص 53)؛ (المكي، 1998، ج 1، ص 275)؛ (الطبري، 1407هـ، ج 1، ص 443)؛ (خفاجي، د.ت، ص 443).

وأشارت الدكتورة صفاء موسى أن أبرهة عندما بنى القليس لم تكن رغبته حرف حجيج العرب بل كان يريدها قبلة للنصارى (بيلو، 2021، ص 46). ولكن عند النظر في سياسة أبرهة وحبه للتسلط وكيف دخل اليمن واستأثره بالسلطة بعد قتل القائد أرياط، يعطينا تصورًا واضحًا عن رغبته في التوسع، وما كان من حملة على مكة إلا رغبة منه في السيطرة على جزيرة العرب ليستولي على الطرق التجارية وإخضاع العرب.

ولكن علاقة أبرهة وابنه يكسوم من بعده مع العرب اضطربت اضطرابًا شديدًا فقد أساءوا السيرة في الناس وعملوا على أذيتهم، فثار عليه أهل اليمن مستعينين بالفرس حتى تم لهم التخلص من حكم الأحباش،

فنصّبوا سيف بن ذي يزن أحد ابناء القبائل الثائرة فجاءته وفود العرب مهنئة له على تحرير بلاده، وقد أشرنا لهذه الفقرة في بداية الفصل في الحديث عن العلاقات مع الفرس (الملاح، 2011، ص 97–98)؛ (سليم، د.ت، ص 132)؛ (عابدين، د.ت، ص 67–69)؛ (خفاجي، د.ت، ص 443).

ولكن ذكرت بعض المصادر أنه خلال حقبة تولي أبرهة لحكم اليمن، وفدت عليه كثير من العرب ومن الملوك مهنئين له على توليه سلطة اليمن وشروعه في بعض الإصلاحات والعمران، وكان من بين هذه الوفادات هي وفادة ملك الحبشة النجاشي ووفادة من ملك الروم وملك الفرس ورسل من ملك الحيرة ومن ملوك غسان، فضلًا عن وجود بعض زعماء القبائل (علي، 2001، ص 179)؛ (سليم، د.ت، ص 207)؛ (سمسم، 1410هـ، ص 227). وربما هذه الوفود جاءت نتيجة لسرعة أبرهة في التسلط على بلاد اليمن والقضاء على الاضطرابات الداخلية وتمتعه بقوة الشخصية التي استطاع من خلالها كسب ود كثير من الملوك والأمراء ورؤساء القبائل، فقد كانت تربطهم علاقات تجارية واقتصادية مع بلاد اليمن لم يشاؤوا تخريبها أو الإخلال بها.

وعلى الرغم مما جرى من توتر العلاقات السياسية مع ملوك الأحباش في اليمن، إلا أن العلاقات التجارية ظلت مستمرة مع ملك الحبشة النجاشي، فقد كانت حكومة مكة قد قامت أحلافًا تجارية مع ملك الحبشة ضمن الإيلاف التي عقدها هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، وقد وردت في بعض الشواهد الشعرية ذكر لمدن حبشية تجارية ومنها شعر طرفة بن العبد البكري، وهذه دلالة على التجارة مع الحبشة، ومن قوله في هذه المناسبة: (ديوان طرفة، د.ت، ص 19)؛ (بيلو، 2021، ص 47–48).

كأن حدوج المالكية غدوة ... خلايا سفين بالنواصف من دد
عدولية أو من سفين ابن يامن ... يجور بها الملاح طورًا ويهتدي
يشق جباب الماء حيزومها بها ... كما قسم الترب المقابل باليدِ

مما يشير إلى العلاقة بين ملك الحبشة وقبائل العرب أنهم كانوا يفدون إليه، وأحيانًا يحتكمون عنده في بعض أمورهم، فهذا لبيد بن ربيعة العامري ذهب إلى ملك الحبشة ويدعى خمير، كان قد أسر مجموعة من التجار من بني عامر بن صعصعة فوفد لبيد بن ربيعة وكلم الملك في أمرهم، فأحسن وفادته وردهم إليه (علي، 2001، ج 6، ص 195)؛ (سمسم، 1410هـ، ص 259). .

ومن قوله في ذلك: (عباس، 1962، ص 155).

ولقد دخلت على خمير بيته ... متنكرًا في ملكه كالأغلبِ
فأجازني فيه بطرسٍ ناطقٍ ... وبكل أطلس جوبه في المنكبِ

ولعل نظرة الأحباش وعلاقتهم مع العرب تحسنت فيما بعد، وخير ما يدل على ذلك إشارة الرسول (ﷺ)لأتباعه بالهجرة إلى ملك الحبشة للتخلص من ظلم قريش وليحظوا بالأمان عنده.

ومما يدل على العلاقات الثقافية بين الجزيرة العربية والحبشة، هي تأثر الأدب العربي وبالأخص الشعر بالغزل الحبشي وهو الغزل الفاحش، وهذا ما لمسناه في شعر أمرئ القيس الكندي فهو معروف بشعر الغزل، وربما تأثر بشعر أهل الحبشة وكذلك الحال مع عمرو بن أبي ربيعة من شعراء قريش كانت أمه حبشية، وقال الأصفهاني إنه ورث شعر الغزل من الحبشة (الأصفهاني، 1415هـ، ج 1، ص 75) .

وأثرت الحضارة الحبشية بالحضارة العربية، إذ انتقلت الكثير من المصطلحات اللغوية إلى اللغة العربية فاستعملها العرب (الحوفي، د.ت، ص 158–161)؛ (عابدين، د.ت، ص 102–103)، وهذه دلالة على عمق العلاقات الحضارية بين العرب والأحباش في عصر ما قبل الإسلام.

المبحث الثاني

العلاقات مع الاحباش في عصر الرسالة حتى نهاية العصر الراشدي

أما عن علاقة الحبشة مع العرب في الجزيرة العربية بعد ظهور نور الإسلام، فقد أشارت لها المصادر بشكل مفصل وحتى لا نطيل ونكرر، نسلط الضوء على موقف ملك الحبشة من الإسلام والمسلمين بعد اللجوء إليه وعلاقتهم مع الرسول (ﷺ)قائد المسلمين في الجزيرة العربية.

فبعد أن آذت قريش المسلمين في أول الدعوة، طلب النبي محمد (ﷺ)من أتباعه الهجرة إلى بلاد الحبشة، إذ كان فيها ملك عادل يدين بالديانة المسيحية، فرأى النبي محمد (ﷺ)أنه سيرفق بهم؛ لأنه يدين بدين سماوي وفي كتابه ذكر لظهور النبي محمد ﷺ، فضلًا عن ثقة النبي محمد (ﷺ)بعدل ملك الحبشة هو ما دفعه لاختيارها مكانًا وملجًا للمسلمين، وربما العلاقات الطيبة التي ربطت بين الحبشة ومكة والأحلاف التي أقامها جد النبي محمد (ﷺ)هو ما دفعه لاختيار ملك الحبشة ليستجير به المسلمون.

فكانت الهجرة الأولى وكان عدد المسلمين أحد عشر شخصًا من الرجال وأربع نساء (الديار بكري، د.ت، ج 1، ص 288)؛ (ابن هشام، 1955، ج 1، ص 321)، وقيل: اثني عشر رجلًا وأربع نسوة في السنة الخامسة للنبوة (النمري، 1985، ص 48)؛ (ابن كثير، 1988، ج 3، ص 107)؛ (ابن خلدون، 1988، ج 2، ص 412)، وقيل: هم عشرة رجال وخمس نسوة (الخضري، 1425هـ، ص 51) .

وليس المهم ذكر أسماء المهاجرين بشكل مفصل، بل ما يهمنا هو استقبال ملك الحبشة النجاشي للمسلمين.

فقد أحسن النجاشي استقبال المسلمين وسمع منهم عن النبي محمد (ﷺ)ودينه، فأكرمهم وأجارهم على الرغم من محاولة البطارقة (رجال الدين) إثناءه عن استقبالهم بحجة خوفهم على دينهم، فعملوا على مضايقة المسلمين ويحرضوهم لدخول المسيحية، وقد استجاب لهم عبيد الله بن جحش، فقد ارتد عن الإسلام وأخذ

يسعى مع رجال الدين الأحباش ليرتدوا عن دين الإسلام (يوسف، 2016، ص 15)؛ (شاكر وآخرون، 1954، ص 45)، وقد أولى استقبال النجاشي للمسلمين وغحاطته برعايتهم وحمايتهم أن ثار عليه رجال الدين وحاولوا خلعه، وخشي المسلمون على الملك عاقبة الأمر، فضلًا عن شيوع أخبار كاذبة بينهم أن قريشًا دخلت الإسلام، وهنا أحب المهاجرون الرجوع إلى أهليهم بعد أن مكثوا ثلاثة أشهر في الحبشة (يوسف، 2016، ص 16)؛ (غيث، د.ت، ص 51–52).

ولكن لما علم المسلمون أن الأمر كان خدعة وأن قريشًا لم تسلم بل ازدادت في تعنتها وإيذائها للمسلمين، اجتمع المسلمون ثانية وازداد عددهم ليكونوا ثمانين رجلًا أو أكثر (ابن هشام، 1955، ج 1، ص 330) وقد اختلفوا في عدد الهجرات وإلى الحبشة، ولكن أشار الباحث عبد المجيد عابدين أن الهجرة الأولى كانت وفادة بعثها النبي محمد (ﷺ)بقيادة ورئاسة جعفر بن أبي طالب لعرض الدين على ملك الحبشة وأخذ الاذن منه في لجوء المسلمين إليه، أما الهجرة الثانية فكانت نتيجة للمباحثات مع ملك الحبشة الذي ابدى استعداده لحماية المسلمين وأجارتهم (عابدين، د.ت، ص 77–78)؛ (غيث، د.ت، ص 52–53)' ومن الأشعار التي سجلت لنا هذه الهجرة ووضع المسلمين في الحبشة، ومن ذلك قول عبد الله بن الحارث بن قيس السهمي، مشيرًا لحرية الدين وحسن الجوار من قبل النجاشي:

يا راكبًا بلغن عني مغلغلة ... من كان يرجو بلاغ الله والدينِ
كل امرئ من عباد الله مُضطهد ... ببطن مكة مقهور ومفتونِ
إنا وجدنا بلاد الله واسعة ... تُنجي من الذل والمخزاة والهونِ
فلا تقيموا على ذل الحياة وخزي ... في الممات وعيب غير مأمونِ
أنا تبعنا رسول الله وأطرحُوا ... قول النبي وعالوا في الموازينِ
فاجعل عذابك في القوم الذين بغوا ... وعائذًا بك أن يعلوا فَيُطغوني

(ابن هشام، 1955، ج 1، ص 330–331)؛ (السهيلي، 2000، ج 3، ص 134)؛ (أبو الربيع، 1420هـ، ج 1، ص 197)؛ (المقدسي، د.ت، ج 4، ص 150)؛ (إبراهيم، د.ت، ص 168).

وقد بينت هذه الأبيات الشعرية وضع المسلمين ومدى رحمة الله فيهم وكيف سخر لهم ملكًا أعطاهم حرية في ممارسة دينهم ويدعوا الله أن ينصر النبي محمد (ﷺ)على قريش وأن يذلهم.

وأورد له ابن هشام في سيرته أبيات أخرى أشار فيها قيام قريش بإيذائهم ونفيهم من بلادهم، فعاتب قومه قائلًا: (ابن هشام، 1955، ج 1، ص 331).

أبت كبدي لا أكذبنك قتالهم ... على وتأباه علي أناملي
وكيف قتالي معشرًا أدبوكم ... على الحق أن لا تأشبوه بباطلِ
نفتهم عباد الجن من حر أرضهم ... فأضحوا على أمرٍ شديد البلابلِ

وقال عثمان بن مظعون معاتبًا أمية بن خلف الجمعي ابن عمه إذ كان يؤذيه في إسلامه:

أتيم بن عمرو الذي جاء بغضة ... ومِن دُونِهِ الشَّرْمان والبرك أكتعُ
أ أخرجتني من بطن مكة آمنًا ... وأسكنتني في صرح بيضاء تقذعُ
تريش نبالًا لا يُوَاتِيكَ رِيشها ... وَتُبرى نبالا ريشها لك أجمعُ
وحاربت أقوامًا كرامًا أعزةٍ ... وأهلكت أقوامًا بهم كنت تفزعُ

(السهيلي، 2000، ج 3، ص 140)؛ (أبو الربيع، 1420هـ، ج 1، ص 198)؛ (الحربي، د.ت، ص 42).

ولما طلبت قريش من النجاشي ارسال المهاجرين بعد أن بعثت عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بن وائل مع هدايا وأموال، ارسل أبو طالب عم الرسول (ﷺ)شعرًا للنجاشي يطلب منه عدم تسليم المسلمين، فقال:

ألا ليت شعري كيف في النأي جعفرُ ... وعمرو وأعداء العدو الأقاربُ
وهل نالت أفعال النجاشي جعفرًا ... وأصحابه أو عاق ذلك شاغبُ
تعلم أبيت اللعن أنك ماجد ... كريم فلا يشقى لديك المجانبُ
تعلم بأن الله زادك بسطة ... وأسباب خير كلها بك لا زبُ
وأنك فيضُ ذو سجالٍ غزيرةٍ ... يُناك الأعادي نفعها والأقاربُ

(ابن إسحاق، د.ت، ص 221)؛ (ابن كثير، 1976، ج 2، ص 27)؛ (ابن كثير، 1988، ج 3، ص 97)؛ (أبو حامد، د.ت، ج 14، ص 750).

وبعد أن أكرم النجاشي المسلمين، أمنوا على انفسهم وظلوا في الحبشة مدة طويلة من الزمن، حتى تم الصلح مع قريش في العام (6هـ) في الحديبية، هنا بدأ الرسول (ﷺ) بإرسال الكتب إلى الملوك وكان أولهم نجاشي الحبشة، وقد رحب النجاشي بالدين الجديد وقيل إنه أسلم، ومنهم من قال إنه لم يسلم لكنه لم يمنع دخول الاسلام إلى بلاده .

(حميد الله، 1987، ص 100-106)؛ (الأحمدي، د.ت، ص 112-134)؛ (سرمد، د.ت، ص 123).

وفي ارسال الرسول (ﷺ)لرسله إلى الملوك قال العلاء بن الحضرمي:

رســـــل النبي إلى الملوك تجهزوا يـدعـونـهـم بـدعـايـة الإســـــلامِ
فلمن أطـاع كرامـة ولمن عصـــى خـزي يـدوم عـلـى مـدى الأيـامِ

(الحلبي، 1996، ص 115).

وقد استمرت العلاقة طيبة بين الحبشة ودولة الاسلام، واستمرت وفادات الرسول (ﷺ)لملك الحبشة ولحقبٍ طويلةٍ وحتى بعد وفاته (صلى الله عليه وسلم) ، لم يحدث ما يعكر صفو هذه العلاقة.

(عابدين، د.ت، ص 87).

فقد بقي المسلمون في الحبشة إلى العام (7هـ) (حسن، 1996، ص 77)' إلا أن الرسول (ﷺ) بعث في العام (٩ هـ) سرية إلى أرض الحبشة، لكنهم لم يلقوا كيدًا، ولعل بعث بهذه السرية بسبب بعض التجاوزات من أهل الحبشة، لكنه لا يعني سوء العلاقة مع ملكها (المقدسي، د.ت، ج 4، ص 239)، وقد استمرت العلاقات الودية مع الحبشة خلال عهد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، وعندما تولى عمر بن الخطاب الخلافة بعث سرية في عام (20هـ)، كما بعث الخلفية عمر (رضي الله عنه) سرية في عام (٢٠هـ) إلى أرض الحبشة بقيادة علقمة بن مجزر؛ بسبب تعديهم على أرض المسلمين، إلا أن الحملة فشلت؛ لعدم وجود إمكانات كافية من سفن، فضلًا عن أن المسلمين لم يعتادوا بعد القتال في البحر (ابن الأثير، 1997، ج 2، ص 387)؛ (ابن حبان، د.ت، ج 2، ص 223)؛ (حركات، د.ت، ص 254). .

وغزا المسلمون ارض الحبشة في عهد الخلفية عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عام (٣١) هـ ، وقيل: إن عين معاوية بن حديج قد أصيبت في هذه الغزوة (ابن كثير، 1988، ج 7، ص 116)؛ (ابن العماد، 1986، ج 1، ص 198).

ونفهم مما تقدم أن العلاقات بين الحبشة والعرب كانت علاقات عميقة ووطيدة امتدت من قبل الميلاد وحتى بعد الإسلام، إذ ارتبطت الحبشة بعلاقات تجارية مع أجزاء عديدة من جزيرة العرب مثل: اليمن ومكة فقد كانت لهم مراكز تجارية في أرض الحجاز وأسواق يرتادوها، وظهرت جاليات سكنت ارض الجزيرة واستقرت بها، فأثرت هذه الجاليات الحبشية على حضارة العرب وبالأخص في بلاد الحجاز، وحوت بيوت سادات قريش على كثير من العبيد الذين اشتروهم من الأسواق واستخدموهم في أعمال السخرة، وظلت هذه الاتصالات الوثيقة حتى بعد الاسلام (عابدين، د.ت، ص 88)؛ (الحوفي، د.ت، ص 101). .

نستنتج مما تقدم أن العرب قبل الإسلام كانوا منفتحين على الأمم والشعوب المحيطة بهم، فلم يعزلوا أنفسهم بل كانت تربطهم علاقات تجارية وبعثات دبلوماسية ورحلات لطلب العلم، مما ساعد ذلك على نبوغ العرب وتقدم حضارتهم وسموا أخلاقهم، وقد جعلهم الاسلام فيما بعد أمة لها شأنها ويحسب لها حساب فقادت الناس ووحدتهم بوحدة الدين الجديد (الحوفي، د.ت، ص 162)؛ (الحسناوي، 2010، ص 156). .

الخاتمة:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة، أبرزها:

1. أثبتت الدراسة أن العلاقة لم تكن طارئة، بل بدأت بالنشاط التجاري والسكاني قبل قرون من الإسلام.
2. أظهرت حادثة "الفيل" عجز القوة الحبشية عن فرض سيطرتها على العمق العربي في الحجاز، مما حفظ لمكة مكانتها السياسية والدينية.
3. مثّل الملك النجاشي ركيزة أساسية في نجاح الهجرة الإسلامية، إذ وفر الحماية السياسية للمسلمين على الرغم من الضغوط الدبلوماسية والهدايا التي قدمتها قريش لاستردادهم.
4. كشف البحث أن العلاقات لم تكن سياسية بحتة، بل تركت أثرًا لغويًا وأدبيًا واضحًا في الشعر الجاهلي والمصطلحات المعربة.
5. اتبع الخلفاء الراشدون سياسة "الاحتواء" مع الحبشة، مع التركيز على تأمين السواحل الإسلامية دون الدخول في حروب توسعية داخل القارة الإفريقية.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم، صبري مسلم. (د.ت). دور الشعر في معركة الدعوة الإسلامية. دار الجيل.
2. ابن أسحاق، محمد بن إسحاق المطلب. (د.ت). السيرة والمغازي (تحقيق: سهيل زكار). دار الفكر.
3. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي. (1997). الكامل في التاريخ (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري). دار الكتاب العربي.
4. ابن حبان، محمد بن حبان البستي. (د.ت). الثقات. دار الفكر.
5. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (1988). تاريخ ابن خلدون. دار الفكر.
6. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد الحنبلي. (1986). شذرات الذهب في أخبار من ذهب (تحقيق: محمود الأرنؤوط). دار ابن كثير.
7. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1976). السيرة النبوية (تحقيق: مصطفى عبد الواحد). دار المعرفة.
8. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1988). البداية والنهاية (تحقيق: علي شيري). دار إحياء التراث العربي.
9. ابن هشام، عبد الملك بن هشام. (1955). السيرة النبوية (تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط2). مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
10. أبو حامد، ابن أبي الحديد المعتزلي. (د.ت). شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم). دار إحياء الكتب العربية.
11. أبو الربيع، سليمان بن موسى الكلاعي. (1420هـ). الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء. دار الكتب العلمية.
12. الأحمدي، علي بن أحمد الميانجي. (د.ت). مكاتيب الرسول (ص). دار صعب.
13. الأصفهاني، أبو الفرج (1415هـ). الأغاني. دار إحياء التراث العربي.
14. بيلو، صفاء موسى. (2021). علاقة الحبشة مع شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام (دراسة تاريخية تحليلية). مجلة القلزم العلمية للدراسات التاريخية والحضارية، (11)، 45-48.
15. الحربي، إبراهيم بن إسحاق. (د.ت). معجم المعالم (المناسك) (تحقيق: حمد الجاسر). دار اليمامة.
16. حركات، إبراهيم. (د.ت). السياسة والمجتمع في عصر الراشدين. دار الرشاد الحديثة.
17. الحسناوي، أمل عجيل إبراهيم. (2010). الإعلام عند العرب قبل الإسلام دراسة تأريخية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة الكوفة.
18. حسن، إبراهيم حسن. (1996). تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ط14). مكتبة النهضة المصرية.
19. حسن، زاجية عبد الرزاق. (2011). العلاقات اليمنية الأقسومية قبل الإسلام. مجلة الخليج العربي، 39.(4-3)
20. الحلبي، الحسن بن عمر. (1996). المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم (تحقيق: مصطفى محمد الذهبي). دار الحديث.
21. الحميري، محمد بن عبد المنعم. (1980). الروض المعطار في خبر الأقطار (تحقيق: إحسان عباس). مكتبة لبنان.
22. الحوفي، أحمد محمد. (د.ت). الحياة العربية من الشعر الجاهلي. دار القلم.
23. خفاجي، محمد عبد المنعم. (د.ت). قصة الأدب في الحجاز. مكتبة الكليات الأزهرية.
24. الخضري، محمد بن عفيفي. (1425هـ). نور اليقين في سيرة سيد المرسلين (ط2). دار الفيحاء.

25. الديار بكري، حسين بن محمد. (د.ت). تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس. دار صادر.
26. ديوان طرفة بن العبد. (د.ت). (شرح: الأعلم الشنتمري). دار صادر.
27. زيدان، جرجي. (1922). العرب قبل الإسلام (ط2). مطبعة الهلال.
28. سرمد، زكي. (د.ت). قيام الدولة العربية الإسلامية. مطبعة أسعد.
29. سليم، أحمد أمين. (د.ت). معالم تاريخ العرب قبل الإسلام. مكتبة كريديه خوان.
30. سمسم، عبد المعطي بن محمد. (1410هـ). العلاقات بين شبه الجزيرة العربية والحبشة منذ القرن السادس قبل الميلاد وحتى نهاية العهد الحبشي باليمن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
31. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن. (2000). الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام (تحقيق: عمر عبد السلام السلامي). دار إحياء التراث العربي.
32. شاكر، أمين؛ والنايف، محمد؛ والعتيبي، منير. (1954). أضواء على الحبشة. دار المعارف.
33. الشهري، ظافر عبد الله. (2005). مكة المكرمة في العصر القديم قراءة في التاريخ والشعر. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية في جامعة الملك فيصل، .(6)
34. الطبري، محمد بن جرير. (1407هـ). تاريخ الأمم والملوك. دار الكتب العلمية.
35. عابدين، عبد المجيد. (د.ت). بين الحبشة والعرب. دار الفكر العربي.
36. عباس، إحسان. (1962). شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. التراث العربي للنشر.
37. علي، جواد. (2001). المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (ط4). دار الساقي.
38. غيث، فتحي. (د.ت). الإسلام والحبشة عبر التاريخ. مكتبة النهضة المصرية.
39. الملاح، هاشم يحيى. (2011). الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام (ط2). دار الكتب العلمية.
40. المكي، عبد الملك بن حسين. (1998). سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (تحقيق: عادل أحمد). دار الكتب العلمية.
41. المقدسي، مطهر بن طاهر. (د.ت). البدء والتاريخ. مكتبة الثقافة الدينية.
42. المقريزي، أحمد بن علي. (1999). إمتاع الأسماع بما للنبي من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع (تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي). دار الكتب العلمية.
43. النمري، الأصمعي عبد الملك بن قريب. (1985). كتاب الدرر (تحقيق: نوري حمودي القيسي). عالم الكتب.
44. يوسف، أحمد. (2016). الإسلام في الحبشة. مؤسسة هنداوي للنشر.

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

List of sources and references:

1. **Abbas, I.** (1962). Sharh Diwan Labid bin Rabi'ah al-Amiri [Explanation of the Diwan of Labid bin Rabi'ah al-Amiri]. Al-Turath al-Arabi for Publishing.
2. **Abdin, A. M.** (n.d.). Bayna al-Habashah wa al-Arab [Between Abyssinia and the Arabs]. Dar al-Fikr al-Arabi.
3. **Abu al-Rabbi, S. M. al-Kala'i.** (1420 AH). Al-Iktifa bi ma Tadammanahu min Maghazi Rasul Allah wa al-Thalathah al-Khulafa [The Sufficiency in the Military Expeditions of the Messenger of Allah and the Three Caliphs]. Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
4. **Abu Hamid, Ibn Abi al-Hadid.** (n.d.). Sharh Nahj al-Balaghah [Explanation of Nahj al-Balaghah] (Ed. M. A. Ibrahim). Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyah.
5. **Al-Ahmadi, A. A.** (n.d.). Makatib al-Rasul (PBUH) [Letters of the Messenger]. Dar Sa'b.
6. **Al-Asfahani, A. F.** (1415 AH). Al-Aghani [The Book of Songs]. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
7. **Al-Diyar Bakri, H. M.** (n.d.). Tarikh al-Khamis fi Ahwal Anfas al-Nafis [The History of the Thursday]. Dar Sadir.
8. **Al-Ghaith, F.** (n.d.). Al-Islam wa al-Habashah abra al-Tarikh [Islam and Abyssinia Throughout History]. Maktabat al-Nahda al-Misriyah.
9. **Al-Halabi, H. O.** (1996). Al-Muqtafa min Sirat al-Mustafa (PBUH) [The Traces of the Prophet's Biography] (Ed. M. M. al-Dhahabi). Dar al-Hadith.
10. **Al-Harbi, I. I.** (n.d.). Mu'jam al-Ma'alim (Al-Manasik) [Dictionary of Landmarks] (Ed. H. al-Jasser). Dar al-Yamamah.
11. **Al-Hasnawi, A. A. I.** (2010). Al-I'lam inda al-Arab qabla al-Islam: Dirasah Tarikhiyah [Media Among the Arabs Before Islam: A Historical Study] [Unpublished master's thesis]. Faculty of Arts, University of Kufa.
12. **Al-Himyari, M. A.** (1980). Al-Rawd al-Mi'tar fi Khabar al-Aqtar [The Fragrant Garden of Regional News] (Ed. I. Abbas). Maktabat Lubnan.
13. **Al-Hufi, A. M.** (n.d.). Al-Hayah al-Arabiyah min al-Shi'r al-Jahili [Arab Life from Pre-Islamic Poetry]. Dar al-Qalam.
14. **Al-Khodari, M. A.** (1425 AH). Nur al-Yaqin fi Sirat Sayyid al-Mursalin [The Light of Certainty in the Biography of the Messenger] (2nd ed.). Dar al-Fayha.
15. **Al-Makki, A. H.** (1998). Simt al-Nujum al-Awali fi Anba al-Awail wa al-Tawali [The String of High Stars] (Ed. A. Ahmed). Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
16. **Al-Maqdisi, M. T.** (n.d.). Al-Bad' wa al-Tarikh [Beginning and History]. Maktabat al-Thaqafah al-Diniyah.
17. **Al-Maqrizi, A. A.** (1999). Imta' al-Asma' [Enjoyment of the Ears] (Ed. M. A. al-Namisi). Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
18. **Al-Mallah, H. Y.** (2011). Al-Wasit fi Tarikh al-Arab qabla al-Islam [The Intermediate in the History of the Arabs Before Islam] (2nd ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
19. **Al-Namari, Al-Asma'i A. Q.** (1985). Kitab al-Durar [The Book of Pearls] (Ed. N. H. al-Qaisi). Alam al-Kutub.
20. **Al-Suhayli, A. Q.** (2000). Al-Rawd al-Anif fi Sharh al-Sirah al-Nabawiyah li Ibn Hisham [The Fresh Garden in Explaining Ibn Hisham's Prophetic Biography] (Ed. O. A. al-Salami). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
21. **Al-Tabari, M. J.** (1407 AH). Tarikh al-Umam wa al-Muluk [History of Nations and Kings]. Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
22. **Ali, J.** (2001). Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab qabla al-Islam [The Detailed History of the Arabs Before Islam] (4th ed.). Dar al-Saqi.

23. **Bello, S. M.** (2021). The relationship of Abyssinia with the Arabian Peninsula before Islam (A historical analytical study). Al-Qulzum Scientific Journal for Historical and Civilization Studies, (11), 45-48.
24. **Diwan Turfa bin al-Abd.** (n.d.). (Explanation: Al-A'lam al-Shantamari). Dar Sadir.
25. **Harakat, I.** (n.d.). Al-Siyasah wa al-Mujtama' fi Asr al-Rashidin [Politics and Society in the Era of the Rightly Guided Caliphs]. Dar al-Rashad al-Hadithah.
26. **Hassan, I. H.** (1996). Tarikh al-Islam al-Siyasi wa al-Dini wa al-Thaqafi wa al-Ijtima'i [The Political, Religious, Cultural, and Social History of Islam] (14th ed.). Maktabat al-Nahda al-Misriyah.
27. **Hassan, Z. A.** (2011). Yemenite-Axumite relations before Islam. The Arabian Gulf Journal, 39(3-4).
28. **Ibrahim, S. M.** (n.d.). Dawr al-Shi'r fi Ma'rakat al-Da'wah al-Islamiyah [The Role of Poetry in the Battle of the Islamic Call]. Dar al-Jeel.
29. **Ibn al-Athir, A. H.** (1997). Al-Kamil fi al-Tarikh [The Complete History] (Ed. O. A. Tadmouri). Dar al-Kitab al-Arabi.
30. **Ibn al-Imad, A. H.** (1986). Shadharat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab [Fragments of Gold in the News of Those Who Have Gone] (Ed. M. al-Arna'ut). Dar Ibn Kathir.
31. **Ibn Habban, M.** (n.d.). Al-Thiqat [The Reliable Ones]. Dar al-Fikr.
32. **Ibn Ishaq, M.** (n.d.). Al-Sirah wa al-Maghazi [The Prophetic Biography and Military Expeditions] (Ed. S. Zakkar). Dar al-Fikr.
33. **Ibn Khaldun, A. M.** (1988). Tarikh Ibn Khaldun [History of Ibn Khaldun]. Dar al-Fikr.
34. **Ibn Kathir, I. O.** (1976). Al-Sirah al-Nabawiyah [The Prophetic Biography] (Ed. M. Abdul Wahid). Dar al-Ma'rifah.
35. **Ibn Kathir, I. O.** (1988). Al-Bidayah wa al-Nihayah [The Beginning and the End] (Ed. A. Shiri). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
36. **Ibn Hisham, A. M.** (1955). Al-Sirah al-Nabawiyah [The Prophetic Biography] (Eds. M. al-Saqqa et al., 2nd ed.). Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi.
37. **Khafaji, M. A.** (n.d.). Qissat al-Adab fi al-Hijaz [The Story of Literature in the Hijaz]. Maktabat al-Kulliyat al-Azhariyah.
38. **Salim, A. A.** (n.d.). Ma'alim Tarikh al-Arab qabla al-Islam [Landmarks of the History of the Arabs Before Islam]. Maktabat Kuraidiyyah Khwan.
39. **Sarmad, Z.** (n.d.). Qiyam al-Dawlah al-Arabiyah al-Islamiyah [The Establishment of the Islamic Arab State]. Matba'at As'ad.
40. **Shaker, A., Al-Nayef, M., & Al-Otaibi, M.** (1954). Adwa' ala al-Habashah [Lights on Abyssinia]. Dar al-Ma'arif.
41. **Simsim, A. M.** (1410 AH). Al-Alaqat bayna Shibh al-Jazirah al-Arabiyah wa al-Habashah [Relations Between the Arabian Peninsula and Abyssinia] [Unpublished master's thesis]. Umm Al-Qura University.
42. **Youssef, A.** (2016). Al-Islam fi al-Habashah [Islam in Abyssinia]. Hindawi Foundation.
43. **Zaidan, G.** (1922). Al-Arab qabla al-Islam [The Arabs Before Islam] (2nd ed.). Matba'at al-Hilal.

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X